المعادي للصهيونية بشدة الذي تبنوه قبل ذلك . واهمية هذا كله هي انه في حين تستمر الرابطة في التحدث ضد معاداة السامية المزعومة لدى منظمات السود العنيفة ، تحول عبء اعتداءاتهم الى اليسار الاميركي . وحتى الان عندما يتعرض السود لاعتداءات بسبب مواقفهم المزعومة المعادية للسامية ، يكون السبب الحقيقي وراء مثل هذه الاعتداءات هو موقفهم من اسرائيل الذي يتسم بتحليل يساري للموضوع . وتخشى الرابطة من ان يؤدي بروز قيادات موهوبة وديناميكية ومستقلة من السود الى نتائج عكسية على المصالح اليهودية في احياء السود . وترى الرابطة ان الموقف المتشدد من الصهيونية واسرائيل والمصالح اليهودية الذي تتخذه زعامة منظمات السود العنيفة ليس سوى مبرر للقيام بأعمال عنف ضدهم . وهذا الشعور كما تستغله الرابطة يدق ناقوس الخطر بأن زعماء السود المعادين للسامية « يخوضون معركة للسيطرة على المدن » . ومن الطبيعي ان غايتهم ليست المحافظة على مستقبل المدينة الاميركية بل المحافظة بشكل رئيسي على السيطرة او النفوذ اليهودي في المدينة .

الاعتداءات على اليساريين

منذ عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وكنتيجة للسياسة التوسعية العدوانية لاسرائيل وبسبب بروز اسرائيل كقاعدة للامبريالية الاميركية في الشرق الاوسط بدأت قطاعات معينة من اليسار الجديد في اميركة تتساءل بالنسبة لموقف الليبراليين من النزاع العربي الاسرائيلي ، كما ان اتجاها اقل تعاطفا مع المحور الصهيوني — الاسرائيلي بدأ ينمو تدريجيا ولكن باستمرار وبكل ثبات . وكذلك فان حركة معاداة الحروب في اميركة اضطرت رغما عنها لاتخاذ موقف اكثر ايجابية الى جانب العرب عموما والفلسطينيين بشكل خاص . ولكن رابطة الدفاع اليهودية تدعي ان لديها الرد على الموقف المعادي لاسرائيل الذي يتخذه اليسار الجديد الذي يضم بين اعضائه العاملين عددا من الشباب انيهود ، وهذا التطور والادعاء هما موضع اهتمام عميق وحيوي من قبل الدوائر الاسرائيلية — الصهيونية . وتزعم رابطة الدفاع اليهودية ان اليسار الجديد « يسيطر على عقول الشبيبة ويقضي على القانون والنظام »(١١). كما انهم يشجعون الطلبة اليهود للتسلل الى صفوف هذه المنظمات بقصد كشف ما يسمونه العناصر المتطرفة . ومن الطريف ان رابطة الدفاع اليهودية ، في محاولتها لاعادة الشبيبة اليهودية من اليسار الجديد الى حظيرة الصهيونية تحاول أن تقلد الجو الذي يشاهده المرء في مكاتب « جمعية الطلبة الديمقراطيين » او في ورش الفهود السود . ويتظاهر كثير من أعضائهم بأنهم من الطلبة الليبراليين — الراديكاليين ذوي الشعور الطويلة . وفي مثل هذا المحيط يشعر المرء وكأنه في جو من العمل الحثيث والنشاط المتزايد . وهذا ليس أمرا عرضيا بل عن سابق تصميم لكي ينجح في « جذب الشبان النشيطين ، اذ انه في مثل هذه البيئة ينتعش هؤلاء الناس»(١٢). وفي هذا الوقت تقريبا بدأت الرابطة في الاعتداء على الفهود، وبالفعل فقد داهموا مكاتب صحيفة « دايلي ورلد » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاميركي ، وذلك بسبب نشرها مقالات تنتقد فيها اسرائيل (كتلك المقالات التي تظهر في الصحف السوفياتية) . وكذلك فقد كانت هناك سلسلة من المحاولات والتهديدات على مكاتب « جارديان » الصحيفة الوطنية المستقلة الراديكالية . ومنذ ذلك الوقت كان التركيز في دعاية الرابطة موجها ضد اليسار الاميركي، مع اهتمام خاص بأولئك الاميركيين انيهود الذين انضووا تحت لواء الجناح المعادي لاسرائيل .

الاعتداءات على العرب

لقد بدأت النشاطات الصهيونية ضد المنظمات العربية في ٢٩ آب (اوغسطس) ١٩٦٩ باعتداء على مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك حيث قامت مجموعة من